

## 84 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب ( الآيات ) 83 - 44 - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. امين. وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا

بك فمدنا بمدد من عندك ورحمنا انك انت الغفور الرحيم - 00:00:00

ثمانية وثلاثين من سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين - 00:00:20

قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل. وكان

امر الله قدرا مقدورا - 00:00:41

يقول يقول تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي فيما احل له وامره به من تزويج زينب التي طلقها دعية دعي دعي

طلقها دعيه. احسن الله شيخنا. التي طلقها دعيه زيد ابن حارثة. وقوله - 00:00:55

هنا دعيه باعتبار ما كان يعني كان يدعى ابن محمد هذا هو حذفت كلمة دعيه كان احسن. لانه لم يكن فيما بعد دعيه له كان في

اعتراض ما قبل ما سبق - 00:01:17

اه فيما فرض الله له فرض هنا بمعنى شرع لان اصلا قطع الشيء فكأنه يعني قطع له هذا الحكم وهو حل آا مشروعية تزويج نزيهه

بلا حرج ليس عليه حرج لا لا تستعظموا هذا الامر لان هذا امر مباح - 00:01:38

لان الدعية او الابن من التبني زوجته لا تحرم على تحرم على من تبناه وقوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل. اي هذا حكم

الله في الانبياء قبله. لم يكن ليأمرهم بشيء وعليهم في ذلك حرج. هذا هو - 00:02:16

راجعة الى ما هو ليس المعنى انهم كان لهم اولاد من التبني وتزوجوا بنسائهم مطلقاتهم واضح وانما المراد انه سنة الله سنة طريق

الاصل الذين خلوا من قبل من الانبياء يشرع لهم وينسخ - 00:02:37

منهم من ابيح له التزويج بمئة كما جاء عن سليمان ومنهم من هو اكثر اذا كان من سبق من الانبياء ابيح لهم منهم من يبيح له التزويج

باختين اجمع بينهما - 00:03:03

مكان من يعقوب لان هذا كان مباحا فيما مضى والتزويج باكثر من من اربعة كان مباحا فإذا هذا كما ان الله شرع ذلك لمن هذه

الاحكام المختلفة لمن سبق من الانبياء فكذلك يخص نبيه - 00:03:21

او يشرع له ما يكون له خاصة او لامته معه مثل هذا في قضية زوجة المتبنى المدعي حكم عام وهذا رد على من توهم من من

المنافقين نقص في تزويجه امرأة زيت امرأة زيد مولاه ودعيه الذي - 00:03:43

لقد تبناه وكان امر الله قدرا مقدورا. اي وكان امره الذي يقدره كائنا لا محالة. وواقعا وواقع ما دام ان الله قدره وامر به شرعا او قدرا

وكان امر الله قدره - 00:04:09

وشرعه. لهننا قال قدرا مقدورا. اذا الامر القدري قال كن فيكون. لا يمكن ان يرده احد نعم وواقعا لا محيد عنه ولا معدن. لا محيدا. نعم

يا شيخ والادل متقاربات - 00:04:27

متجانسات يعني بينهما الصفات فلذلك كل واحد تعطونه وواقع لا محيد عنه ولا معد. فمن شاء كان فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.

سبحانه قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونهم ولا يخشون احدا الا الله. وكفى بالله حسيبا ما كان محمد ابا - [00:04:46](#)  
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وكان الله بكل شيء عليما امدحه تبارك وتعالى الذين يبلغون رسالات الله. اي الى خلقه  
ويؤدونها بامانتها. ويخشونه موصول علم مبتدأ او صفة لما قبله - [00:05:13](#)

لانه قال سنة الله في الذين خلوا من قبل هم من الانبياء الذين يبلغون رسالاتكم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغهم فهم يبلغونها  
ولو كانت فيها بالنسبة لهم حرج - [00:05:36](#)

يعني حرج استحياء لانه يعلم صلى الله عليه وسلم انه سيتكلم المنافقون ويذمون ويقولون قالوا وتخفي في نفسك ما الله مبديه  
حرج كبير من حيث احراجك اخرجك بمعنى الاحراج ولكن ليس عليه حرج شرعا - [00:05:58](#)

ولا ملامة ولا ذنب ولا قدح ولا نقد ابدأ بل هذا كمال ان يمثل امر الله ولو كان على نفسه فيه مشقة مثل من قبله من الانبياء لا  
يخشون احدا الا الله - [00:06:24](#)

وهو كذلك لا يخشى احدا الا الله. ولذلك امتثل امر ربه وان كان ماء الحياء عنده شديد صلى الله عليه وسلم اناشيد شديد الحياة جدا  
عليه الصلاة والسلام نعم ويخشون اي يخافونه ولا يخافون احدا سواه. فلا تمنعهم سطوة احد عن ابلاغ رسالات الله. وكفى بالله -

[00:06:40](#)

اي وكفى بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس نعم قرأت ويخشونه لو يخشون ويخشونه ها؟ نعم يا شيخ ان عندي ويخشون الخطأ لان  
الاية ويخشونه ولا يخشون المصححة عندك يخشونه يخشونه. ايه - [00:07:03](#)

طبعا هذي مشي طابعتكم اي سنة الثانية ولا الثالثة ولا العشرة طبعا العاشرة ما شاء الله كم؟ الف واربع مئة واربعة وثلاثين اي لا  
الثانية شوف معدلينها طيب ماشي وكفى بالله حسيبا. اي وكفى بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس في هذا المقام. بل وفي كل مقام  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

الحسيب هنا وكفى بالله حسيبا جعلها ناصرا شوف غيره يقول وكفى يقول حافظا لاعمال خلقه ومحاسبته حافظا الحسيب من  
المحاسبة والحاء ذاك الحزب الذي من الكفاية يقول الشوكاني وكفى بالله حسيبا حاضرا في كل مكان يكفي عباده كل ما يخافونه -

[00:08:08](#)

او محاسبا لهم في كل شيء جعلها من الحسب يكفي حسيب من على الوجهين يعني يقول يقول الطبري وكفى بالله حسيبا اي  
وكفاك يا محمد. بالله حافظا لاعمال خلقه ومحاسبا لهم عليها - [00:09:41](#)

مثل ما قالت الجلالين ان الجلالين في الغالب مصدرا من ابن طفري جعلها من الحفظ والمحاسبة يحفظها مثل المحاسب. المحاسب  
يحفظ الحسابات ويتبعه في التفسير الساني قال محاسبا عبادة مراقبا اعماله - [00:10:51](#)

الذي يظهر والله اعلم ان هنا مثل ما ذكر في الطبري والجلالين وغيره انها من المحاسبة كفى بالله حسيبا ماشي موجود وكفى بالله  
حسيبا. اي وكفى بالله ناصرا ومعينا. وسيد الناس في هذا المقام بل وفي كل مقام محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:11:22](#)

فانه قام باداء الرسالة وابلاغها الى اهل المشارق والمغارب الى جميع انواع بني ادم. واظهر الله كلمته ودينه وشرعه على جميع  
الاديان والشرائع. فانه قد كان النبي يبعث الى قومه خاصة. واما هو صلوات الله عليه فانه بعث الى - [00:12:14](#)

جميع الخلق عربهم وعجمهم. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم ورت ثم ورتها مقام ثم ورت مقام البلاغ ثم ورت مقام  
البلاغ عنه امته من بعده. فكان اعلى من قام بها بعده اصحابه. بلغوا عنه كما امرهم به في جميع اقواله وافعاله - [00:12:34](#)

واحواله في ليله ونهاره وحضره وسفره. وسره وعلايته. فرضي الله عنهم وارضاهم. ثم ورثه كل خلف وعن سلفهم الى زماننا هذا.  
فبنورهم يقتدي المهتدون. وعلى منهجهم يسلك الموفقون. فسنأل الله الكريم المنان ان يجعلنا - [00:12:55](#)

من خلفهم امين وقوله اسأل الله ان يجعلنا متابعين لهم سياق الاية والله اعلم انه وكفى بالله حسيبا من جهة المحاسبة والمحافظة  
لانه على مسألة التبليغ يبلغون وان الله يحاسبهم - [00:13:15](#)

كذلك اه وهو حافظ لدينه. ولذلك من قال حاسب محاسبا وحافظا ومن هذا القبيل الحزب غير حسبه حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي كفاك الله كافيه من الكفاية الحشم من الكفاية - [00:13:39](#)

وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم نهى تعالى ان يقال بعد هذا زيد بن محمد اي لم يكن اياه وان كان قد فانه صلوات الله عليه وسلامه لم يعيش له ولد ذكر حتى بلغ الحلم. فانه ولد له القاسم والطيب والطاهر من - [00:14:13](#)

جث ماتوا صغارا وولد له ابراهيم من مرية القبطية فمات ايضا رضيعا وكان له من خديجة اربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين. فمات في حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى اصيبت به. صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:36](#)

ثم ماتت بعده لستة اشهر وقوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما. كقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. فهذه الاية في انه لا نبي بعده. واذا كان لا نبي بعده فلا رسول بعده بطريق الاولى والاحرى. ايه - [00:14:56](#)

لانه لا يمكن ان يكون رسولا الا وقد نبه. فاذا كان لا نبي اذا لا رسول لان مقام لان مقام الرسالة اخص من مقام النبوة. فان كل رسول نبي ولا ينعكس. وبذلك وردت الاحاديث - [00:15:18](#)

المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من من الصحابة روى الامام احمد عن عن ابي بن كعب عن النبي رسول وليس منبأ بشيء. الرسول يرسل - [00:15:34](#)

لابد ان ينبأ يخبر فاذا كان رسولا بلا نبوة من ايه؟ من الشيطان شيطان اذ يأتي شخص ويدعي انه رسول وتقول له يقول الله انه خاتم النبيين يقول ايه خاتم النبيين لكن مو خاتم المرسلين - [00:15:50](#)

من اين يجيك الوحي اذا انت لست نبيا فاذا ضلال وهذا قاله بعض الحمقى الذين يزعمون ان القاضيان رسول وغيرهم ممن زعموا ولما قيل لهم ذلك وخاتم النبيين قالوا انا خاتم الانبياء ما هو بخاتم الرسول - [00:16:11](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نبي بعدي وسيعبد المصلى بعض الاحاديث وبذلك وردت الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة روى الامام احمد عن ابي بن كعب عن النبي - [00:16:33](#)

الله عليه وسلم قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها. وترك فيها موضع لبنة لم يضعها. لأ لبنة وترك فيها موضع لبنة لم يضعها. فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون به. ويقولون لو تم موضعها - [00:16:52](#)

وتم موضع هذه اللبنة. فانا في النبيين موضع تلك اللبنة رواه الترمذي وقال حسن صحيح. وروى ابو داود الطيالسي عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل - [00:17:12](#)

الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة. فكان من دخلها فنظر فنظر اليها قال ما احسن الا موضع هذه اللبنة. فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء عليهم السلام. ورواه البخاري ومسلم والترمذي. وقال الترمذي - [00:17:27](#)

غريب من هذا الوجه روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين من قبلي كمثل رجل بنى دارا فاتى الا لبنة واحدة. فجئت انا فاتممت تلك اللبنة. انفرد باخراجه مسلم مسلم من رواية الاعمش - [00:17:47](#)

روى الامام مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا - [00:18:08](#)

وارسلت الى الخلق كافة. وختم بي النبيون. ورواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح. وروى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي. كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا موضع لبنة واحدة -

[00:18:25](#)

فجئت انا فاتممت تلك اللبنة. رواه مسلم. والاحاديث في هذا كثيرة. فمن رحمة الله تعالى بالعباد ارسال محمد صلى الله عليه وسلم ثم من ثم من تشريفه له خاتم الانبياء والمرسلين به واكمال الدين الحنيف له. وقد اخبر تعالى في كتابه ورسوله في - [00:18:45](#)

المتواترة عنه انه لا نبي بعده. ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب افاك. دجال ضال مضل ولو تخرق وشعبا واتى بانون ولو ولو تخرق وشعبا. انت عندك تخرق ولا تمخرق - [00:19:05](#)

لانه يقول تمخرقا يقال تمخرق التي هي المحققة ولو تم خرقها يعني اتي بالمخاليق اتي بالشعبدات يعني السحريات التي يظهر فيها انه آآ يعني انه آآ يأتي بعلم غيب ونحو ذلك - [00:19:25](#)

نسخة يعني ماشي وبانواع السحر والطلاسم والنيرجيات. فكلها محال وضلال عند اولي الباب. كما اجرى الله سبحانه وتعالى على الاسود العنسي باليمن ومسيلمة الكذاب باليمامة من الاحوال الفاسدة والاقوال الباردة. ما علم ما علم كل - [00:20:12](#)

عندي لب وفهم وحجين انه يعني العقل وحيجا انها كاذبان ضالان لعنهما الله. وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة حتى يخدم. لان الاسود العنسي ومسيلمة قتل على الكفر لم يتوبا. ولذلك قال لعنهم الله - [00:21:02](#)

كانوا يدعون انه النبوة والرسالة وانهم يوحى اليهم ويأتون باشياء كذب وامور سحريات وهكذا لا يصدقهم الناس ويفعلون وكذلك كل مدع لذلك الى يوم القيامة حتى يختموا بالمسيح الدجال. هذا اخر المدعين الكذابين المسيحي الدجال - [00:21:27](#)

نعم هناك دجالون كثير فكل واحد من هؤلاء الكذابين يخلق الله معهم من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب الله. لاحظ العبارة قال في خلق الله يخلق الله معه من الامور. يعني هذه الاشياء التي يأتي بها من من السحر وكذا. ليست من خلقه هو - [00:21:51](#)

انما يجعلها الله فتنة للناس لا يتبعه الا الضالع. يعني الدجال الاكبر يأتي باشياء كبيرة جدا. يأمر السماء فتمطر. ويأمر الارض فتنبث الله يبارك اما باشياء يمكن منها طبيعية مثل ما يصنع الناس. الان الان الا ترون الناس اخترعوا اشياء - [00:22:15](#)

تنمي الزرع بكثرة وقوة. ها؟ الكيماويات هذي. والمواد هذي ما استطاعوا الاستمطار هذا من الذي اقدرهم عليه الله عز وجل واتيناه من كل شيء سببا عمل الله الذي اعطاه الاسباب ان يطوف الارض ويقوى على ذلك والى اخره. فمثل هذا - [00:22:42](#)

آآ قد يكون ذلك الرجل معه اشياء ويخفيها عن الناس ها فيظن انه او يأتي الى اناس ما يعرفون يقولون نعم كيف هذا ما؟ مثل الذين لما جاءت كثير من الناس - [00:23:11](#)

في زمن كان لما جاءت التليفونات والبرقيات قالوا هذا سحر. برقيات ترسل رسالة؟ صح. قالوا هذا سحر ولما سمعوا الرادو يتكلم قالوا ها هذا سحر. صندوق يتكلم فيأتون الناس ويظنون لكن لماذا قالوا هذا سحر؟ لانهم على عقيدة الايمان انه لا لا يمكن شيء يستطيع ان يفعله الا الله فاذا لم يكن كذلك فهو من - [00:23:26](#)

هذا هو الامر وما فيه انه يأتي انه ولذلك جاء في في الاحاديث تفسير من رجع من راجع قصة الدجال كيف انه يخلق يا اخي يحيي الميت انما هو من الشياطين الذين معه ويخرج على صورة ابيه. ابي الرجل فيقول احي لي ابي فيأتيه. فيقول انا ابوك - [00:23:52](#)

فصدقه واتبعه يا بلوه من الشياطين. اتبعه وهكذا فالشياطين مع السحرة ومع الدجالين يأتون حتى يأتي الجاهل الى الساحر ويقول له يخبره يقول انت ابوك فلان امك فنانة. وعندكم كذا وصار عندكم كذا - [00:24:15](#)

فيصل هو فعلا قال وكنت انت في يوم كذا وكذا من اين هذا؟ من رأيه من الجن سحر اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. موجودة فيظن الجاهل ان هذا معه علم الغيب او تخبره الملائكة - [00:24:32](#)

فاذا ادعى النبوة ها قالوا صدقوني مختار بن ابي عبيد الضال الكذاب ادعى النبوة وقال انه يوحى اليه في زمن اواخر الصحابة وتبعه اناس هؤلاء الرافضة تبعك صدقوني عندهم الان معظم والمختار اتبعوه - [00:24:49](#)

تصدقوا انه يوحى اليه فجاء رجل لابن عباس وقال المختار بن ابي عبيد يدعي انه يوحى اليه قال ابن عباس صدق قال كيف صدق؟ انا اوحى من بعد محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:12](#)

قال الم تسمع قول الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخري شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا انما يوحى اليه الشيطان هو يأتيه شيء صوت وكلام للشيطان - [00:25:25](#)

يظن انه جبريل وهكذا الان الذين يفعلون هذا الشي عند الناس هذا التصوف والخرافة. حتى يقول القائل منهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وكله قال له كذا وكذا - [00:25:43](#)

وانه مد يده له من القبر وصافحها اللهم اغفر هذا موجود وانه ويقول في اليقظة ليس في المنام في اليقظة ويزعمون ذلك الشيطان يأتي يأتيهم ويزعم لهم ذلك ولذلك يخبرونهم بايش - [00:25:59](#)

يخبرونهم بما هو خلاف الشرع ويأمرونهم بالشرك لان الشياطين ما تأمر بالهدى ونحن ننبئكم على من تنزل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افك عتيم يرقون السمع واكثرهم كاذب - [00:26:21](#)

هذا هذي صفته. لذلك تجدهم على هذه الخرافة ولا ايمانهم ضعيف واهل سحر واهل تقرب الى الشياطين تقرب الى غير الله. ولا يأمرن بالتوحيد ولا بالسنة. ما ولا يشهدون الجمعة والجماعات - [00:26:40](#)

وان شهدوها فلا ليس على صواب ما على غير وضوء او نحوه. نسأل الله العافية لان هذا من تقربهم الى الشياطين فكل واحد من هؤلاء الكذابين يخلق الله معهم من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء بها. وهذا من تمام لطف الله تعالى بخلقه - [00:27:02](#)

فانهم بضرورة الواقع لا يأمرن. لو يقول قائل مثل ما قال المعتزلة قالوا انه آآ انكروا حقيقة السحر وانكروا حقيقة هذه الاشياء وقالوا كيف؟ اذا اذا قلنا ذلك جعلنا انهم يخلقون - [00:27:24](#)

وقال وان ان قال العلماء او قال جعلنا انهم اذا قلنا بذلك اشتبه النبي بالساحر فيجب الشيخ يقول يخلق الله معه من الامور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء به. لا بد فيها خلل - [00:27:42](#)

هذا الذي يأتون به لا يكون لابد معه باطل يوحى الشرع يدل على انه هذا مبطل. اي نعم وهذا من تمام لطف الله فانهم بضرورة الواقع لا يأمرن بالمعروف ولا ينهاون عن منكر الا على سبيل الاتفاق. هذا هو. اتفاق يعني موافقة مما - [00:28:00](#)

يشتهونه ويريدونه اما انهم يأمرن بالمعروف وينهاون عن المنكر لانه شرع لا نعم او لما لهم فيه من المقاصد الى غيره. ويكون في غاية الافك والفجور في اقوالهم وافعالهم. كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل - [00:28:22](#)

تنزل على كل افك ائيم. الاية. وهذا بخلاف الانبياء عليهم السلام. فانهم في غاية البر والصدق والرشد والاستقامة والعدل فيما يقولونه ويفعلونه ويأمرن به وينهاون عنه. مع ما يؤيدون به من الخوارق للعادات والادلة الواضحات. والبراهين - [00:28:43](#)

وصلوات الله وسلامه عليهم دائما مستمرا ما دامت الارض والسموات. صحيح. الانبياء معهم في سلوكهم واخلاقهم ما يكفي في تصديقهم ولذلك لما قالوا وان الذي يوحى اليه انما هو جن ويكلم قال الله هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افواك ائيم - [00:29:03](#)

هل هو تقولون انه افك؟ لا هم يقولون الصادق الامين هم يقرن هل تعرفون عنه الفسوق والفجور؟ لا المعروف انه ليس فاسقا بالبار المحسنا. الله يقول تنزل على هؤلاء ما تنزل على الشياطين ما تنزل على مثل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:28](#)

لانه لا يتجانس معهم ها طيب ثم قال والشعراء ما زعموا انه شاعر قالوا الشعراء يتبعهم الغاؤون. ما تجد مع الشعراء ابو بكر وعمر والصالحون تجد ايش؟ اهل الغواية اهل الغواية. تبعمهم - [00:29:48](#)

الم ترى انه في كل واد واهمون ها مرة في الغزال. ومرة في الهجاء. اودية الشعر ومرة في المدح ومرة عند الملوك يتملقونهم ويمدحونهم. هذا لا يعظم الله نأتي بالتوحيد ويأمر به وليس له من هذا شيء - [00:30:05](#)

فلذلك اه رد عليهم هذي ما تنطبق عليه. هذي تنطبق صفاته تقولونها ما تنطبق عليه قالوا من شعر او كيهانة او اي نعم وحي شياطين لا هو وحي من الله - [00:30:23](#)

اللهم صلي على نبينا محمد. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما. يقول تعالى امرا - [00:30:43](#)

والمؤمنين بكثره ذكرهم لربهم لربهم تعالى. المنعم عليهم بانواع النعم وصنوف المنن. لما لهم في ذلك من جزيل الثواب وجميل روى الامام احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكمم - [00:31:08](#)

في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال ذكر الله عز وجل. وهكذا - [00:31:28](#)



والوارق الفضة ذكر انفع من هذه الحبيبية لانه سهل. ولذلك سهله الله كل ما هو انفع للناس يسهله الله شف الماء انفع للناس ما

يستغنون عنه سهل ورخيص الهواء اكسجينه - [00:31:44](#)

ما يستغنون عنه الناس سهله الله القوت من الاطعمة مساحة ميسر مساء النور والبر ليس مثل ما زاد عنها كفاكهة واشياء كماليات تلك

تجدها غالية لماذا؟ رحمتي بعباده فجعل الذكر الذي لا غنى عنهم - [00:32:02](#)

لهم عنه اسهل شيء ويظن الناس بانه كونه سهلا انه ليس بذاك المكان لا هو عظيم جدا ولذلك صار ولذلك هو من نعيم الاخرة الجنة

الجنة دار جز دار جزء اليست دار تكليف - [00:32:28](#)

ومع ذلك يسبحون في الجنة ها اما اذا ارادوا شيئا دعواهم فيها سبحانهك اللهم وتحيتهم في دعواهم اذا اراد شيئا قال سبحانهك اللهم

ويريد الامر الفلاني فيأتيه الذكر وفي الحديث يلهمون - [00:32:50](#)

التسبيح والتحميد والتلهيل كما يلهمون النفس. صارت مثل النفس عندك فيه مشقة اذا ما فيه الانسان فيه ربو ولا فيه شيء سهلا من

حيث اصلا من حيث لا يتكلف وهو غافل يتنفس - [00:33:14](#)

كذلك التسبيح. لماذا؟ لانهم لا نعيم بدون ذكر الله. ومهما كان الانسان شوف الانسان اذا وطمعته في ملذات الدنيا وغفل عن ذكر الله

وغفل عن الصلاة وعن العبادات تأتيه الوحشة - [00:33:31](#)

ولو كان في ملذات الدنيا كلها. ولذلك تجده يبحث حول من شيء الى شيء يريد ايش؟ ان يبحث عن السعادة. صحيح بينما لو كان

عبدا متصلا بالله بالعبادة والذكر من اشرح الناس صدر - [00:33:49](#)

ما يحتاج الى هذه الامور. فسبحان الله لذلك الله يسره وخففه وهو افضل الاعمال عنده لانه مقصود هنا مثلا الجهاد وسيلة لاقامة

ذكر الله. الصلاة وسيلة للقيام بها للقيام بذكر الله - [00:34:05](#)

نفس الصلاة الحج انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار ها؟ لاقامة تلك اليوم كل هذه العبادات البدنية انما هي

لاقامة الذكر كيف يقول شخص كيف الذكر افضل من الصلاة الذكر افضل من ان تلقوا عدوكم وتضربوا اعناقهم - [00:34:30](#)

هي افضل من هذه لان ذلك شرع لاجل اقامة ذكر الله الذكر الذي هو الاصل وهو المقصود افضل. وهكذا لذلك العبد يحرص عليه.

احرص على الذكر. نعم. وروى الامام احمد عن عمرو ابن قيس قال سمعت عبد الله عبد الله ابن - [00:34:54](#)

مسلم يقول جاء اعرابيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اي الناس خير؟ قال من طال عمره وحسن

عمله وقال الاخر يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فامرني بامر اتشبه به. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - [00:35:18](#)

روى الترمذي ايوه وروى الترمذي وابن ماجة الفصل الثاني وقال الترمذي حسن غريب الحديث صحيح ليسان لسانك رطبا من ذكر

الله عن شرائع الاسلام قد كثرت علي شرائع الاسلام يعني الامام بضع وسبعون شعبة بضع وسبعون - [00:35:38](#)

منها المواجه ومنها المستحب لكن يقود الشرائع المستحبة كثرت علي ما استطيع ان احصيتها كلها. فمرني بشيء من الشراء اتمسك به

ولذلك الفقهاء يأتون يبحثون اذا دعوا جاءوا الى النوافل في التطوع قالوا اي افضل التطوع - [00:35:56](#)

لاجل ان الانسان لو اراد ان يتمسك بشيء فيذهب الى الافضل ان كان يستطيع ان لم يستطع فيذهب الى الافضل مما يستطيع. فهنا

ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ايسرها وافضلها - [00:36:13](#)

لان من وغضب على الذكر اعطاه الله قوة على العمل سواء العمل الديني او العمل الدنيوي والدالة على هذا كثير وذكر هذا ابن تيمية

وابن القيم وروى الامام احمد عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله

فيه الا رأوه - [00:36:28](#)

يوم القيامة وقال ابن عباس في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا. ان الله لم يفرض على عبادة على عباده فريضة الا جعل لها حدا

معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر. فان الله لم يجعل له حدا ينتهي اليه. ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على تركه فقال -

[00:36:57](#)

اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والصحة والسقم والسر

والعلن وعلى كل حال وقال سدودا لما قال اذكروا الله ذكرا كثيرا ها حتى قال فاذكروا قياما وقعودا ولا جنود. في جميع الاحوال -

00:37:19

ها؟ وقال وسبحوا بكرة واصيلا. في اول اليوم وفي اخره. نعم وقال وسبحوه بكرة واصيلا. فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته.

هذا هو قوله سبحانه وتعالى هو الذي يصلي عليكم اي اذا ذكرتم - 00:37:43

ذكرا كثيرا اذا ذكرتموه صلى هو عليكم. كما قال فاذكروني اذكركم. صلاته يعني ذكره وثناؤه عليه كما سيأتي وكذلك الملائكة تنني

عليكم بالاستغفار لكم والاحاديث والايات والاثار في الحث على ذكر الله كثيرة جدا. وفي هذه الاية الكريمة الحث على الاكثار من

ذلك. وقد صنف الناس في الازكار - 00:38:03

المتعلقة باناء الليل والنهار كالتسائي والمعماري وغيرهما. ومن احسن الكتب المؤلفة في ذلك كتاب الازكار للشيخ محيي الدين النووي

وقوله وسبحوا بكرة واصيلا. تعرفون الكتاب اللي نقرأ فيه. كتاب الازكار وابن القيم كتاب ابن القيم الوابل الصيب - 00:38:29

آآ لعله يعني احسن منها من جهة انه هو يعني شيخ شيخ محي الدين حناوي طول في بعض الاحكام ذاك ذكر الازكار الصباح والمساء

ازكار موظفة اه قدمها بمقدمة في فضل الذكر جميلة جدا. اطال في ما جاء في الكتاب والسنة من فضائل الذكر ومن ثمراتها -

00:38:49

يحصل يعني الانسان انه يراجعها الكتب كثيرة نعم وقوله وسبحوه بكرة واصيلا. اي عند الصباح والمساء. كقوله فسبحان الله حين

تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشي وحين تظهرون. وقوله والذي يصلي عليكم وملائكته هذا تهيج الى

الذكر. اي انه سبحانه يذكر يذكركم - 00:39:21

فاذكروه انتم كقوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا

تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله من ذكرني في نفسه ذكرته -

00:39:48

في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ماء خير منه. والصلاة من الله ثناؤه على العبد عند الملائكة. حكاه البخاري عن ابي ورواه ابو

جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عنه وقال غيره الصلاة من الله الرحمة. وقد يقال لا منافاة بين القولين والله اعلم - 00:40:08

نعم لامنا ابد هذا الصحيح هذا الصحيح لانه جاء ما يدل على انها من الله هي الثناء والمدحة للعبد الذاكر وجاء ما يدل على انها

هي الرحمة يعني مثلا هنا - 00:40:28

قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقوله في الحديث من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه الثناء عليه يثني عليه ذكر لي عبي

فلان وانه كذا دل على انها بمعنى الثناء - 00:40:44

وجاء عن السلف ايضا عن ابن عباس وغيره انها بمعنى الرحمة ويدلها الصلاة الابراهيمية نقول اللهم صلي على محمد وعلى ال

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت - 00:41:02

فنذكر الصلاة ونذكر المباركة ها والذي جاء عن ابراهيم قول لما جاءته الملائكة ها قالوا رحمة الله عليكم وبركاته اهل البيت البركات

التي نزلت على ابراهيم والرحمة. اذا هناك رحمة الله وبركاته. هنا صلاة الله وبركاته. فاذا هي بمعنى - 00:41:24

الرحيم القول الصحيح مثل ما قال ابن كثير لا منافاة بين القولين وصلاة الله على عبده رحمته وثناؤه عليه وصلاته على صلاة

الملائكة كما سيأتي نعم اما صلاة الملائكة واما الصلاة من الملائكة فبمعنى الدعاء للناس والاستغفار كقول - 00:41:51

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا فاغفر

للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنانا. ربنا وادخلهم جنات عدن - 00:42:12

ان وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات الاية لاحظ انهم يدعون وكذلك من الناس

الصلاة من الناس تأتي بمعنى هذا يعني لانها بمعنى الدعاء بان الله يقول وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادعوا لهم. فكان النبي

صلى الله عليه وسلم يدعو لهم - 00:42:32

وقوله ليخرجكم من الظلمات الى النور. اي سبب رحمته بكم وثنائه عليكم. ودعاء ودعاء ملائكته لكم يخرجكم من ظلمات الجهل والضلال الى نور الهدى واليقين. وكان من هذا ليخرجكم هل هي متعلقة بقوله اذكروا الله - [00:42:59](#) او متعلقة بقوله هو الذي يصلي عليكم اللام هنا هل اذا قلنا يعني اذكروا الله ليخرجكم من الظلمات الى النور اذا ذكرتموه فانه يخرجكم من الظلمات النور اذا اكثرتم من ذكره ويهديكم ويشرح صدوركم - [00:43:18](#) والمعنى الثاني الذي ذهب اليه المصنف انه متعلق بقول يخرجكم يصلي عليكم وملائكته تصلي عليكم ليخرجكم من الظلمات الى النور. يعني ايش؟ يثني عليكم يرحمكم ليخرجكم من الظلمات الى واضح؟ فصارت احتمالا وهو كله صحيح - [00:43:35](#) يعني انه كونه يرحمك عز وجل فيخرجك من ظلمات النور الملائكة تدعو لك وتستغفر لك ها يخرجك الله بذلك يستجيب دعاء فيخرجك من الظلمات. كذلك اذا ذكرت الله ذكرا كثيرا يخرجك - [00:43:57](#) الله بذلك من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماء اي في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق الذي جهله غيرهم. وبصرهم الذي ضل عنه وحاد عنه من سواه من الدعاة الى الكفر او البدعة واشياهم من الضغام. واما من الطعام - [00:44:11](#) من الضغام طعام الطعام. من الطعام. ايه واما رحمته بهم في الاخرة فامهم من الفزع الاكبر. وامر ملائكته يتلقونهم بالبشارة بالفوز بالجنة والنجاة من النار. الله اكبر وما ذاك الا لمحبة - [00:44:34](#) لهم ورأفته بهم. روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رأت امه القوم وخشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني وسعت فاخذته. فقال القوم يا رسول الله ما كان - [00:44:51](#) هذه لتلقي ابنها في النار قال فخاف الله ورسوله. احسن الله يا شيخنا. قال فخفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا والله لا يلقي حبيبه في النار اسناده على شرط الصحيحين ولم يخرجهم احد من اصحاب الكتب الستة ولكن في صحيح الامام البخاري عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه - [00:45:11](#) وسلم رأى امرأة من السبي قد اخذت صبيا لها فالصقته الى صدرها وارضعته فقال اترون هذه تلقي ولدها في النار وهي تقدر على ذلك قالوا لا. قال فوالله لاله ارحم بعباده من هذه بولدها - [00:45:34](#) وقوله تحيتهم يوم يلقونه سلام. الظاهر ان المراد والله اعلم تحيتهم اي من الله تعالى يوم يلقونه سلام. اي يوم يسلم كما قال تعالى سلام قولاً من رب رحيم وزعم قتادة ان المراد انهم - [00:45:51](#) انهم الاحتمال الاول انه تحيتهم من الله يوم يلقونه لانها متعلقة بقوله يوم يلقونه يوم يلقون الله يحييهم فيقول لهم سلام عليكم هذا الاحتمال الاول لانه مقيد بظرف والظرف هو قوله يوم يلقونه. هذا القول الاول وزعم قتادة - [00:46:09](#) المراد انه انهم يحيي بعضهم بعضا بالسلام. يوم يلقوا يوم يلقون الله في الدار الاخرة. وجعل الظرف ظرف القيامة وليس لقي الله لانه بالظرف يعني يوم يلقونه يوم القيامة تحية المؤمنين لبعضهم سلام سلام. يسلم بعضهم بعض. ها؟ ايه - [00:46:36](#) وكذلك الملائكة تحيهم كذلك الملائكة سلام عليكم فادخلوها خالدين؟ نعم واختاره ابن جرير قلت وقد يستدل بقوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان الله دعواهم فيها سبحانك يعني اذا سألوا شيئا - [00:46:58](#) قالوا سبحانك وتحيتهم فيما بينهم سلام يسلم بعضهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اذا انتهى من الاستفتاء من الدعاء قال الحمد لله رب العالمين. فينبغي للعبد اذا - [00:47:23](#) كما ذكر اهل العلم اذا بدأ بالدعاء ان يحمد ان يسبح واذا ختم ان يحمد يفتتح بالتسبيح بالحمد والثناء ثم يختتمه بذلك مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:47:37](#) وقوله واعد لهم اجرا كريما يعني الجنة وما فيها من المآكل والمشارب والملابس والمسكن والمناج والملاذ والمناظر وما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اللهم من فضلك. نسأل اللهم اجعلنا من اهل الجنة. اللهم ربنا. يا ذا الجلال والاکرام. نسألك -



الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحنا واصلح ائمتنا وولانا  
ولاة امورنا واهدهم سبل السلام. اللهم اجعلنا من اوليائك المقربين وحزبك المفلحين. واوليائك الصديقين الصادقين يا رب العالمين

00:48:14 - سبحانك

00:48:34 - اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لاننا -